

فيديو ٦٩٩ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة التوبة - الحلقة

٩١ الآيات ١٦ - ٦٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم من عاصمة السويس في المقطع رقم تسعمية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة عشر من حلقات تدبر سورة التوبة. ارجو من حضراتكم تجميعوا المصاحف - [00:00:00](#)

واقرا معي من الاية واحد وستين للاية خمسة وستين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم. والذين - [00:00:29](#)

رسول الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله. احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الم يعلمون انه خالد كان فيها ذلك الخزي العظيم يحذر منافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل - [00:01:01](#)

تهزئون ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائف - [00:02:01](#)

ما زالت ما زالت الفاضحة تفضح المنافقين قلنا من اسماء سورة التوبة الفاضحة. لانها تفضح المنافقين فضحت الذين استأذنوا في عدم الخروج وقدموا اعداء كاذبة وانهم حتى استأذنهم ده ليس له قيمة لانهم اصلا كانوا عاقدين العزم على عدم الخروج. فضحت آ

الي - [00:02:51](#)

تثير الفتنة في موضوع توزيع الزكاة عشان ياخذوا منها فاذا اعطوا منها آ رضوا وسكتوا واذا لم يعطوا منها سخطوا واثاروا الفتنة. يعني الموضوع ابتزاز يعني. كل ده شفافه. يعني يعني مسلا الاية مسلا تمانية وخمسين ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا - [00:03:30](#)

منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فالسورة عمالة تفضح المنافقين. ثم ذكرت الصورة بقى مصارف الزكاة ثم تعود السورة لتذكر او لتذكر احد الجرائم الاخرى الخطيرة من جرائم المنافقين وهو جريمة هدم الروح المعنوية - [00:03:55](#)

هدم الروح المعنوية للجيش عن طريق السخرية من القائد. وعن طريق السخرية من اهداف الحملة العسكرية اللي هم خارجين فيها. يعني جنود جوة الصفوف ويبسخرؤا من القائد ويبسخرؤا من اهداف الحملة اللي هم طالعين لها اصلا - [00:04:23](#)

ربنا اصلا قال ان هو ده من اهدافهم المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا لا ولا اوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة. وده بالفعل اللي عملوه. المجموعة اللي طلعت مع الجيش في تبوك. احنا قلنا في مجموعة طلعت مع الجيش - [00:04:43](#)

قعدوا يسخرؤا ويستهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول محمد ذاهب لقتال الروم ويضحكوا يدحكوا الروم بتاعة يعني امريكا بتاعة الوقت ده بيتريقوا ببسخرؤا سيفتح قصور بصرى والشام ويضحكوا فواحد منهم قال لهم وطوا صوتكم شوية احسن رب محمد يسمعكم ويقول له. فواحد تاني قال له لو حصل كده - [00:05:03](#)

ها ابقوا احلفوا له ان ده ما حصلش. وهو هيصدقكم اصله بيصدق كل حاجة. دا وداني ودن اي حاجة يسمعها يصدقها وقعدوا يهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويسخرؤا من النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل واخبره - [00:05:39](#)

الي بيحصل في الصفوف ورا. ده خطر جدا ده ما ينفعش الكلام ده يستمر. اخبره باللي بيحصل في الصفوف. ده ده يهد معنويات جيش فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اوقفوا الركب وقفوا الركب وراح راجع لمجموعة منهم وقال لهم انتم - [00:06:02](#)

قلتكم كذا وكذا. قال له يا رسول الله ده مجرد هزار. احنا مجرد كلام تهريج. بس عشان الوقت طويل ووقت يا ملل فعشان الوقت يمر فبنهزر. الاية بتقول ايه؟ ومنهم الذين يؤذون - [00:06:22](#)

نبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. الاية بتقول ومنهم هم الذين ومنهم دي مقصود بها المنافقين. اذا مش كل المنافقين قعدوا في المدينة. ومنهم الذين يؤذون النبي. السورة دي بتتكلم عن - [00:06:42](#)

اه انواع المنافقين. ابن عباس قال سورة التوبة هي الفاضحة. ما زالت تنزل ومنهم منهم حتى ظنوا انها لن تبقي احدا منهم الا ذكر فيها. يقصد ايه؟ الاية تسعة واربعين اللي هي - [00:07:12](#)

يا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني فضحت ايه؟ الجد ابن قيس. ومنهم من يلمزك في الصدقات آآ ابو الخويصرة وهكزا. هنا في واحد وستين ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. يعني منهم اللي ببسخروا من النبي عليه الصلاة والسلام. وبيقولوا عليه ودني - [00:07:32](#)

بيقولوا عليه ودن اذن. لما تختزل الانسان في عضو من اعضاء جسمه يعني غالب عليه هو استخدام هذا العضو. فلو قلت فلان مخ ده يعتبر ثناء عليه لان ده معناه انك تقصد ان هو - [00:07:52](#)

بيفكر قبل ما يعمل اي حاجة قبل ما يحرك ايده يحرك لجروح بيروح مكان قبل قبل ما ياكل لازم يفكر الاول. فلما تقول على فلان ده ده بني ادم مخ - [00:08:12](#)

انت بتثني عليه. لو قلت فلان ده بوق مصر يقول لك بوق يعني فم ده دم. ده معناه انه بيتكلم وبس لكن ما ما بيعملش. ده بوق اللي بيقول كلام وخلاص. لو قلت فلان اذن ذنب برضه معناها انه بيسمع لاي حد ويصدق اي كلام - [00:08:22](#)

الكلام ما بيغوتش على مخه ما بيغوتش على عقله. اذن احنا في مصر نقول ودني بيدي ودنه لكل حد بيسمع كل حاجة. بيبصدق كل حاجة الكلام ده فيه تقليل من مقام النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم احترام وده خطير جدا في الجيوش لما يحصل - [00:08:42](#)

كده ويتم تشويه صورة او التقليل من صورة القائد. فرينا بيرد عليها. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم يعني قل لهم اذن فعلا. بس اذن خير. بتصدق فعلا بس - [00:09:02](#)

صدق مين؟ يؤمن بالله. يعني يصدق الوحي ويصدق كلام الله. كلمة يؤمن يعني يصدق ويؤمن للمؤمنين يصدق كلام المؤمن الصادق المحترم قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم - [00:09:32](#)

في قراءة حمزة ورحمة للذين امنوا منكم مش ورحمة للذين امنوا منكم هو في فرق؟ اه في فرق بالضم يبقى رحمة معطوفة على اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله - [00:10:02](#)

فيؤمن للمؤمنين ورحمة يعني اذن ورحمة كمان. رحمة معطوفة على اذن. لكن رحمة بالكسر معناها ان النبي اذن خير واذن رحمة تبقى معطوفة على خير هنا يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم اظهر لهم انه ما يقولون بيوصلوا - [00:10:22](#)

لما راح لهم كيف قابل الكلام السيء قابله بكلام طيب انتم قلتكم كزا وكزا؟ يا رسول الله احنا بنهزر ومش عارف ايه وبنهرج وما نقصدش وبتاع قال لهم اذن خير لكم - [00:10:50](#)

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم رحمة بس مش لكل. الذين امنوا منكم بس ثم تجد وعيد من الله في التفات المخاطب فيه هو الله لكن الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام هيبقى بصيغة الغائب - [00:11:06](#)

فتجد ربنا هنا بيقول ايه؟ والذين يؤذون رسول الله. يبقى ربنا هو اللي بيتكلم لهم عذاب اليم يبقى حصل التفات وربنا بيدافع عن النبي وبيقول وكأن فيه التفات قرآني للناس وبيقول اللي هيؤذي رسول الله ربنا - [00:11:32](#)

ربنا بيتوعد اللي بيؤذوا النبي ويستهنؤوا به بعذاب اليم لاحز الضمائر دايما معزم التدبر يا جماعة موجود في ملاحزة الضمائر مين بيكلم مين عن مين في اول الاية الخطاب من الله - [00:11:51](#)

نبي عنهم هم بصيغة الغائب هم قل اذن خير لكم. يعني قل يا محمد ربنا بيتكلم مع النبي بيخاطب النبي عنهم هما بصيغة الغائب. هم.

ولكن في اخر الاية والذين يؤذون رسول الله. رسول الله بقى بصيغة الغائب كان ربنا - 00:12:09

ده بيتكلم عنه هو. مش بيخاطبه. اصبح الكلام صيغة الغائب عن النبي ده يعطيك احساس ان الله يبدافع عنه. ويهدد اي انسان يؤذيه اقرا بقى اتنين وستين. سيحلفون لكم سيحلفون بالله لك - 00:12:33

ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. يعني ربنا بيقول لنا احنا بيكلما احنا بقى سيحلفون بالله لكم هيحلفوا لكم باليمين الفاجرة باليمين الغموس. يعني هيحلفوا كذب. ليه - 00:12:53

ردوكم عشان انتم تهذوا وتطمئنوا. بس الاحق بانهم يرضوه هو الله ورسوله قولوا بانهم يتوبوا عن هذا النفاق. والله لن يرضى الا بانهم يؤمنوا. والله ورسوله احق ان ان كانوا مؤمنين. انت دايما لو هتختار بين اتنين عشان ترضيهم ترضي اللي عقابه لك اشد. مش تروح ترضي الناس - 00:13:13

وتغضب ربنا! طب هو عقاب مين اكبر؟ عقاب ربنا اكبر من عقاب الناس. اقرا ثلاثة وستين والله احق ان يرضوه. الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. سبب انهم مش بيتوبوا - 00:13:43

هو انهم مش مؤمنين وبالتالي ما يعرفوش انه اللي بيعادي بيحادد يعني يعادي الحد حد بيبقى بين اتنين متجانبين. فيحادد الله ان يبجعل نفسه في جانب اخر معادي لله. الم يعلموا - 00:14:13

انه من يحادد الله ورسوله اللي يعادي ربنا ورسوله فان له نار جهنم خالدة تنفيح ذلك الخزي العظيم. اربعة وستين يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. سورة تنبأهم بما - 00:14:33

بقلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. بعد ما نزل الوحي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكلام المنافقين بقوا اكثر حذرا. بقوا خافين تنزل عليهم سورة تفضحهم اكثر - 00:15:03

واكثر وتفضح اللي بيضمروه من الكفر ومن الشر في قلوبهم ربنا بيقول النبي ايه ؟ قل استهزءوا. طبعا ده مش امر. هو صيغة فعل امر لكنه هدفه التحدي اكيد ربنا مش بيقول للنبي يروح يقول لهم يستهزئوا فعلا. لكن قل استهزئوا - 00:15:23

ان الله مخرج ما تحذرون. يعني استهزءوا زي ما انتم عاوزين ده تحدي. ان الله مخرج ما تحذرون ربنا هيفضحه احكم اللي انتم بتحذروا من انه يخرج للناس ويعرف هتفضحه وربنا هيخرجه. اقرا خمسة وستين - 00:15:47

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزئون لو سألتهم انتم قلتم كذا وضحكتم قلتم انا رايع اقاتل الروم وساخرتوا قلت هافتح قصور بسرى والشام وقعدتوا تضحكوا - 00:16:08

لو سألتهم بيقول احنا كنا بنقول نكت وبنهز تهريج بس عشان السكة طويلة. فبنقتل الوقت شوية يعني هو الهزار حرام ولا ايه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وعلى فكرة فعلا الهزار مش حرام - 00:16:36

يعني المزاح ما فيش فيه مشكلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم له مزحات ممكن توقعكم من الضحك. وكلنا عارفين بقى مزحاته الصحابية اللي بتقول له ادعي ربنا ادخلي الجنة قال لها ما فيش عجوز بتدخل الجنة وبعدين جت قال لها ما تبكيش ما تبكيش ده

اقرا هتدخلي الجنة شابة لأ لمس حاجات كتير - 00:16:57

مسلا كان يمزح مع امهات المؤمنين كتير على فكرة اه مرة كان الصحابة قاعدين على شكل حلقة كده وبياكلوا تمر. فكل واحد قدامه كومة من النوى بتاع التمر اللي اكله - 00:17:17

بياكل التمرة والنواة بيحطها قدامه. فسيدنا علي ابن ابي طالب كان ياكل التمرة ويحط النوايا قدام النبي عليه الصلاة والسلام فبعد مدة كده وهم قاعدين مسلا نص ساعة ولا حاجة بقى ما فيش قدام سيدنا علي نوى خالص وقدام النبي اتكوم قدامه كمية -

00:17:32

كبيرة تقريبا ضعف اي واحد قاعد يعني. فسيدنا علي قال له ايه يا رسول الله ده حد ياكل كل التمر ده؟ فالنبي قال له اليس افضل ممن يأكل التمر بالنوى يعني انت بترع مش انت اللي قاعد ما فيش قدامك نوى وعمال تاكله قدامها وما انت بتاكله بالنوى بتاع. اذا

اذا النيل كان له مسحات جميلة. النبي كان قاعد مع السيدة عائشة - 00:17:52

العيشة والسيدة سودا بنت زمعة. السيدة عائشة عاملة اكل حريرة وقالت للسيدة السودا كلي على فكرة دي يعني دايمًا اقرا يعني في برضو موقف اخر في السيرة السيدة عائشة قالت لحد ياكل قال لها لأ مش قادر ياكل ما اعرفش يعني - [00:18:12](#)

فالسيدة شنو قالت لها لأ شكرًا مش عاوز اكل. فالسيدة عائشة شعرت ان يعني يزهر الناس بتتفادى الاكل اللي بتعمله. قالت لها لو ما اكلتيش لاقول لك قالت لها لا تأكلن او لالطخن وجهك به. لو ما كلتيش انا هلطخ لك وشك بالايه؟ بالصوص بتاع الاكل ده - [00:18:26](#)

كده سوداء قالت لها لا اكل ولا اشتهي لا هاكل ولا انا عايز اكله. فالسيدة عائشة فعلا راحت حاطة ايدها في الصوص وملطخة لها وشها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قاعد وسطها - [00:18:46](#)

فقال النبي اول حاجة النبي الضحك. وحط حط حريرة هم في ايد سودا وقال لها لطخي لها اقتصي منها راحت ملطخة للسيدة عائشة وشوقي قعدوا يضحكوا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يحب المزاح. ولكن المزاح له وقت وله مجال - [00:18:56](#)

ولو نية ابعد الدين عن المزاح. ما حبكش وانت طالع في الصفوف في جيش عمال تمزح وتسخر من قائد ومن هدف الحملة العسكرية ده مش مزاح. ما ينفعش ده يلبس ثوب المزاح - [00:19:16](#)

وابعد الدين كمان عن المزاح. فربنا بيقول ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون اذا دخلت الله او ايات الله او رسول الله في النكت بتاعتك ما بقاش ده نكت ما بقاش - [00:19:35](#)

ده مزاح بقى ده استهزاء. فالتناس اللي بتدخل الله والنبي والقرآن في النكت اياكم تعملوا كده. هذه الاية تحذر من ذلك ثم بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام كشف لهم انه عرف هم قالوا ايه اعتذروا. اعتذروا يعني ايه - [00:19:55](#)

اعتذروا من الشناوي واحنا اسفين لأ اعتذروا يعني قدموا عزز قالوا انما كنا نخوض ونلعب ده معنى الاعتذار يعني قدموا عذر احنا بنهزر ما نقصدش. هم فربنا بيقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد - [00:20:15](#)

ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. عذركم ده غير مقبول لا تعتذروا. الاستهزاء بالله او بالنبي او بايات الله كفر. هم كلنا فاكربين الهالك اللي مات السنة اللي فاتت. وكان يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. طب انت طلعت وقابلت اخوك موسى كنت - [00:20:35](#)

اختلفت العصاية ده كفر كل ده كفر. مع انه ما قالش ربنا مش موجود. ما قالش ربنا معه اله اخر خالص لكن مجرد السخرية من نبي من الانبياء او من اية من ايات الله زي عصى موسى او من المعراج اي حاجة في عقيدة الاسلام كفر - [00:21:05](#)

على طول. هم. منهم بقى اللي سخر ومنهم اللي سمع وضحك بس. قال المفسرون اللي ضحك فقد دوا هو اللي وارد ان ربنا يعفو عنه. فربنا قال في الاية ستة وستين ايه؟ ان نعفو عن طائفة منك - [00:21:25](#)

نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. دي قراءة عاصم على فكرة. الوحيد اللي قراها كده. الجمهور يقولوا ايه بقى ان يعفى مش اني اعفو ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:21:45](#)

ان يعفى ويبنى الفعل للمجهول بالمعنى هنا يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي ممكن يعفو عنه زي ما النازر كده يدخل لتلاميذ ربنا اللي بيقول كده للناس ما هو ده القرآن فالقرآن بيقول ان يعفى عن طائفة منكم هم - [00:22:05](#)

يبقى كأن نازر داخل بيكلم تلاميذ عاملين مشاكل مع مدرس وبيقول لهم هم لو اتعفا عنكم ممكن انا اعمل كذا. يعني لو المدرس بتاعكم عفا عنكم فحاولوا بقى ترضوه. حاولوا تسمعوا كلامه من هنا ورايح. حاولوا ما تعصوهوش ثاني - [00:22:25](#)

ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا برضه في ناس ربنا مش هيعفو عنها. لو اتعفا عن طائفة منكم في طائفة لازم هتعذب بانهم كانوا مجرمين. يعني لو اتعفى عنكم مجموعة من - [00:22:45](#)

المجموعة الثانية بس هي اللي هتعذب. طبعا بعض المفسرين قالوا ده مش معناه اللي هزقه واللي ضحكوا بس لأ. قال لك الطائفة التي تعفى عنها هي التي تتوب ويحصل اسلامها. وبالفعل تاب ممن كانوا في هذه الغزوة. آ واحد اسمه آ مخشية - [00:23:05](#)

ابن حمير الاشجعي وتسمى بعد ذلك عبدالرحمن وسأله الله يعني هو سأل الله تعالى الشهادة ان يقتل شهيدا فقتل في يوم اليمامة. اللي هو اعنف عارك حروب الردة. اليوم اللي قتل فيه مسيلمة الكذاب في معركة تسمى حديقة الموت - [00:23:25](#)

فالتائفة اللي لن لن يعفى عنها تعذب هي اللي هتستمر في كفرها ونفاقها دول اللي هيعذبوا. نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين دول
اللي هم استمروا على اجرامهم ونتوقف هنا ليلي اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا
- 00:23:50

ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل ربك احب الينا من اهلينا واموالنا
ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك - 00:24:18

وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين رايعين اللهم احي قلوبنا
بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل
القرآن - 00:24:38

كريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في
ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السماوات والارض يا عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون. فبحق كل حرف في كتابه - 00:25:08

كتلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم
فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتاب - 00:25:38

او تدبرناه ايت بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم وانصرهم في
جهادهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند. وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم. وظهر -
00:25:58

المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم ان اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد
اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا - 00:26:20

على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها فهادي مدها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي
لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك بيبك واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولانا على الشهادة في
سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير - 00:26:40

عصير وصل اللهم وسلم على محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداة. والسلام عليكم ورحمة الله. نراكم غدا باذن الله في نفس هذا
الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:27:10